رئيس الجامعة اللبنانية

البرفوسور فؤاد أيوب

لقاء الانتظار / لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

حديقة جبران خليل جبران، مقابل الإسكوا

الأربعاء بتاريخ 24 نيسان 2019، الساعة الثانية عشرة ظهراً

حضرات السادة ممثلي الهيئات المشاركة

حضرات السادة لجنة أهالي المفقودين

الثالث عشر من نيسان لعام 1975، يومٌ أسودٌ في تاريخ لبنان، وذكرى مؤلمة انطبعتْ في وجدان اللبنانيين بما حَمَلتْ من مآسٍ وما خلّفتْه من آلام. نقول "تتذكر وما تنعاد"، كما هو شعارُكم الذي اعتَدتُم أن ترفعوه في كل سنة.

هذه الأحداثُ أنتجتْ متابعين يتقَصُّون أخبارَ أُناسٍ غيَّبتْهم الحربُ إمَّا فقْداً أو إخفاءً أو أسراً، فكانت لجنةُ أهالي المخطوفين التي انطَلَقَت عام 1982 والتي جمعتْ فيها من كل الأطياف والطوائف والمناطق، كانت وما زالَت عنواناً للتعاضد الوطني ومِثالاً للتعاون والإخاء لأنَّ الآلامَ لم تكن تفرق بين مواطنٍ وآخر.

وبعد ستةٍ وثلاثينَ عاماً استطاعَت هذه اللجنة بجهودِها ومتابعاتِها مع المسؤولين والمراجِع أن تستَحصلَ على القانون رقم 105 تاريخ 2018/11/30 الذي نصَّتْ المادة العاشرة منه على تشكيلِ الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسْريّاً، والتي ستضم ممثلينَ عن هيئاتٍ ونقاباتٍ وعن ممثل من الجامعة اللبنانية في اختصاص حقوق الإنسان والحريات العامة.

وإنفاذاً للمادة العاشرة من هذا القانون، فقد اختارت الجامعةُ اللبنانية ثلاثةً من الأساتذة في الاختصاص المطلوب ليتمَ تعيينُ أحدِهم في الهيئة الوطنية، ولكي يكونَ لجامعتِنا بصمةٌ في عملٍ إنسانيٍ وطنيٍ من خلال هذا الدور.

وإني أنتهز هذه المناسبة لأبدي اعتزازي بما كنت أقوم به انطلاقاً من شعوري الوطني وإيماني الشخصي بعدالة هذه القضية وغيرها من القضايا المتعلّقة بالمفقودين، فقد كنت ومنذ زمن طويل من المهتمين بمتابعةِ هذا الأمر عينياً على الأرض وفي كل المناطق اللبنانية مُسَخِّراً كلَ إمكاناتي وما أملك من خُبراتٍ ومعرفةٍ ومن براءات وأبحاث وشهاداتٍ في مجال العلوم الطبية الشرعية وخاصة ما يتعلّق بتعريف الهوية الإنسانية والتي دفعتني للقيامِ بهذا الواجبِ الإنساني الذي يَفرُضُه صدقُ الانتماء، وكنت في كل مرةٍ أشعرُ بأنني أدَّيتُ عملاً يرتاحُ له الضمير ويُريحُ بعضَ أهلٍ في وطننا.

إننا نباركُ جهودَ هذه اللجنة التي سعتْ لإيجاد هذا القانون الذي من خلاله يصبح العملُ في هذا الإطار قانونياً وذاتَ بُعدٍ وطنيٍ رسمي.

إن لقاءَكم اليوم الذي أطلَقْتم عليه "لقاءَ انتظار" يختلف عن سابقيه من اللقاءات لأنه اللقاءُ الأول بعد صدور القانون، أملُنا جميعاً أن تتشكّلَ هذه الهيئة وأن تمارسَ دورَها ومهماتِها، كما نتمنى عودةَ كلِ المخطوفين والمَخفيين قسرياً، لأن معاناتَكم هي معاناةُ جميع اللبنانيين.

شكراً لكم ودُعاؤنا دائماً بالتوفيق.